منه ريح خبيثة اذا نظر عن يمينه استنشق واذا نظر عن شماله حزن لاكن سره ضعيف
وسرحن جواب عياض في حديث ابن اسحق والبيهقي عن ابي سعيد فاذا انا
بآدم تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول ريح طيبة ونفس طيبة اجعلوها
في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول ريح خبيثة ونفس خبيثة
اجعلوها في سجين لاكنه ضعيف ايضا ويمكن ان يقال النسم المرئية هي التي لم
تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن يمين آدم وشماله
وقد علم بما سيصير اليه كل فلذلك يضحك ويستبشر اذا نظر قبل يمينه ويبكي ويحزن
اذا نظر شماله بخلاف التي في الاجساد في ذلك الوقت فليست مرادة قطعا والتي
فارقت الاجساد الى مستقرها من جنة او نار فليست مرادة ايضا فيما يظهر فتكون قوله
نسم بنيه عاما مخصوصا او اريد به الخصوص هذا كلام الحافظ في كتاب الصلاة وقال
في السيرة ظهر لي ان المراد احتمال الارواح التي خرجت من الاجساد حين خروجها لانها
مستقرة في السماء ولا يلزم من رؤية آدم لها ان تفتح لها ابواب السماء اه اي لما
تقدم ان السماء شفافة وفي قول آدم من جنابه الابن الصالح افتخار وانه
ينبوا المصطفى له وكم اب قد علا بابن ذرى شرف كما علت برسول الله عدنان
وتوارد اولئك الرسل على وصفه بالصلاح واقتصارهم عليه لانه صفة
تشمل خلال الخير اذ الصالح هو القائم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد وفي
حديث ابن صعصعة ان جبريل قال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت فقال مرحبا وعند
ابن سبع في شفاء الصدور ان المصطفى اجتاز بسماء الدنيا بملك متكئا فسلم عليه المصطفى
فاجابه ولم يقم فاوحى اليه ايها الملك سلم عليك حبيبي ونبيي فاجبته وانت متكئ وعزتي لتقومن
فلتسلمن عليه ثم لا تقعدن الى يوم القيامة وفي حديث الثعلبي انه رأى
في السماء الدنيا ديكا له ريش ابيض كاشد بياض رآه تحته زغب اخضر كاشد خضرة

رأى لها

رأى لها ورأسه ابيض ومن خلاله في تخوم الارض السابعة ورأسه قلوي تحت العرش اذا نشر
جناحيه جاوز المشرق والمغرب فاذا كان بعض الليل نشرهما وخفق وصرخ بالتسبيح
يقول سبحان الملك القدوس الكبير المتعال لا اله الا هو الحي القيوم فتتبعه ديكة
الارض فاذا سكت سكتت وانه مر بها بملك اعلاه نار واسفله ثلج
متصل يقول اللهم مؤلف الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقال
جبريل هذا ملك اسمه عنبر وكل باكناف السموات واطراف الارض ما انصحه
لاهل الارض هذا قوله فتنزل عليه وانه مر بها بملك على كرسي والدنيا بين ركبتيه
وبيده لوح مكتوب من نور ينظر فيه كالخزين لا يلتفت فقال لجبريل ما خفت من ملك كهذا
فقال كلنا بمنزلتك هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح قال فدنوت فسلمت عليه
فقال جبريل هذا نبي الرحمة فرحب بي وحياني وقال ابشر فاني رأيت الخير كله في وقتك
فقلت الحمد لله المنان بالنعم وانه مر بها بملك آخر عباس الوجه كريه المنظر
شديد البطش ظاهر الغضب وعبث منه جدا فقال جبريل كلنا نرغب منه هو قالك
خازن النار لم يتبسم قط ولم يزل يزداد غضبا وغيظا على اعداء الله قال فدنونا
منه فسلم جبريل وقال هذا محمد محياني وبشرني بالخير وانه سأله ان يريه طرفا من
النار فهاله حتى غشي عليه وانه مر بملائكة كثيرة للواحد منهم وجوه وفي الوجه
افواه والسن تحيي الله وتسبحه ومرآة من خلقهم وعبادتهم امرا عظيما قال
في حديث ابن صعصعة ثم صعد حتى اتيت السماء الثانية فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجيء جاء فتح لنا فلما خلصنا فاذا بيحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذان
يحيى وعيسى عليهما السلام فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا علي ثم قالا مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح وفي حديث الثعلبي فاذا بشابين وفسرهما بيحيى وعيسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)